

وقلنا إننا مستعدون لقطع شوط لاستعادة غلعاد [شاليط] سالمًا معافي لكننا أكدنا رغبتنا في منع تكرار عمليات القتل على أيدي سجناء [فلسطينيين] محرّرين. إننا لا نتناول قضية نظرية بل مسألة عملية، أيها النائب غيلؤون، حيث كان أولئك الذين أفرج عنهم في حينه ضمن صفقة جبريل [في عقد الثمانينيات] قد أقدموا على قتل العديد من الإسرائيليين ثم مارس بعض من شملتهم صفقة تنبأؤم [مع حزب الله قبل عدة سنوات] القتل أيضاً (على سبيل المثال ارتكب أحد الأشخاص الذين سبق وشُطب اسمه من قائمة المطلوبين ضمن صفقة تنبأؤم على قتل الحاحام [من سكان مستوطنة شافي شومرون] الذي كان أباً لسبعة أولاد). لذلك قلنا إننا مستعدون لقطع شوط ولكن دون إطلاق سراح سجناء يرجح عودتهم إلى ممارسة القتل سواء في يهودا والسامرة أو من خلال الوصول إلى مناطق داخل الخط الأخضر. هذه كانت خلاصة موقفنا. لقد مضت 3 أشهر منذ تقديمنا هذا الجواب ولم يرد إلينا حتى هذه اللحظة أي جواب رسمي. إننا نسمع عن الكثير من الأقوال والمناقشات لدى الطرف الآخر لكن لم يصلنا بعد أي جواب رسمي.

أيها السيد رئيس الكنيست،

لقد حاولت تقديم أجوبة موضوعية تستند إلى الحقائق. أعتقد بأن الحكومة الحالية تتخذ الكثير من الإجراءات من أجل تغيير صورة دولة إسرائيل من خلال تكريس التربية والتعليم وتوسيع مشاريع البنى التحتية وربط مناطق البلاد ببعضها البعض. إنها تقوم بكثير من الخطوات لم تعملها الحكومات السابقة، حيث نواصل هذا الأداء رغم ما نتعرض له من انتقادات لاذعة ومضايقات ومسبات.

## وثيقة رقم 74 :

مؤتمر صحفي للرئيس التركي عبد الله غول حول الانتهاكات الإسرائيلية  
للمسجد الأقصى والاستيطان<sup>74</sup>

3 آذار/ مارس 2010

صرح الرئيس التركي عبد الله غول، بأن على إسرائيل أن توقف الاستيطان وألا تمس بالمسجد الأقصى المبارك "لأن ذلك مثل اللعب بالنار". ودعا من ناحية ثانية، الفلسطينيين إلى إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الفلسطينية والعربية والإسلامية "لأن التحديات التي تواجه الأمة كبيرة وتحتاج جهود كل أبنائها لاستعادة مكانتها وهيبتها بين الأمم".

وقال غول في لقاء جمع نخبة من الصحفيين الفلسطينيين في مقر الرئاسة التركية، "إن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين فقط (...)"، وأضاف: "لدينا روابط تاريخية مع الشعب الفلسطيني. ونحن نأمل بالإسهام بتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي الفلسطينية. وفي حقيقة الأمر، تأخر هذا الموضوع، ولقد قال العرب في المؤتمر الإسلامي أيضاً في شكل واضح إنهم يدعمون مبادرة السلام العربية ويجب على إسرائيل ألا تضيع الفرصة وهذه الإمكانية، وكذلك أن تدعم الولايات المتحدة والدول الكبرى الأخرى هذه الخطوة". وأكد: "ليست لدينا النية للتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، لكن نتمنى أن ينتهي الانقسام بين أبناء الشعب، لأن الانقسام يضعف القضية الفلسطينية ونحن ندعم الجهود التي تقوم بها مصر والسعودية والدول الأخرى".

وأعلن "أن القضية الفلسطينية تشمل قضية في غاية الأهمية، وهي قضية القدس التي تعتبر قبلة المسلمين الأولى، ولهذا السبب فإن قضية القدس لا تخص الفلسطينيين وحدهم وإنما تخص العرب والمسلمين جميعاً، ونحن نتابع عن كثب الأحداث في القدس، وقمنا بإرسال فرق تقنية لمراقبة الأحداث هناك".

وقال: "هناك هدوء في قطاع غزة وأعتقد أن ذلك يشكل خطراً، والأحداث التي وقعت في غزة العام الماضي أدت إلى تعاطف الشعب التركي مع غزة والشعب الفلسطيني. لكن الحصار على غزة يستمر والمأساة الإنسانية مستمرة، ولا أعتقد أن هذا سيستمر طويلاً. في العام الماضي كان هناك هدوء وبعد ذلك الهدوء وقعت تلك الأحداث والحرب على القطاع".

ولفت إلى أن "من غير الممكن أن ننتظر من الناس تحت الاحتلال أن يبقوا هادئين وصامتين، ولهذا السبب يجب أن تكون الأولويات رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة وأن تعود الحياة إلى طبيعتها".

وفي شأن الممارسات الإسرائيلية في القدس وحديث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن إمكانية وقوع حرب دينية في حال استمرار الاعتداءات على الأماكن الدينية، قال غول: "كل شيء ممكن ولهذا لا يجوز الاستخفاف بالأمور. قبل عام لم نكن نتصور أن نعيش الأحداث التي وقعت في غزة وأن يجرح ويقتل الأطفال والأبرياء، إن المس بالأماكن المقدسة أمر خطير جداً ولهذا يجب أن نتوقف كل التجاوزات والاعتداءات والحفريات المستمرة في المناطق المقدسة ويجب أن يتوقف طرد وتهجير السكان من منازلهم في القدس. إذا ما حدث أي انهيار في ظل استمرار الحفريات فإن هذا سيثير المشاعر في العالم أجمع ولهذا يجب الابتعاد عن هذه الأمور الخطيرة".

واعتبر "أن الانقسام الفلسطيني يتسبب بانقسام في العالم العربي والإسلامي". وأضاف "إن الفلسطينيين من بين كل الدول العربية لهم تركيبة ديمقراطية ويعملون بمفهوم الديمقراطية ونسبة المثقفين والمتعلمين عالية، فإذا ما كانت اتجاهات وآراء مختلفة بين الفلسطينيين فلا يجب أن تخرج إلى الخارج".

## وثيقة رقم 75:

### بيان اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية حول الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية<sup>75</sup>

9 آذار/ مارس 2010

- إذ تذكّر بما جاء في بيان اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية يوم 2010/3/2 من أن المباحثات غير المباشرة المقترحة من جانب الولايات المتحدة لن تثمر في فراغ تملؤه الإجراءات الإسرائيلية غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومن أن ما جاء في البيان بخصوص استئناف المباحثات أكد في الوقت نفسه الإجماع العربي على عدم الاقتناع بجدية الجانب الإسرائيلي في تحقيق السلام العادل.

- وإذ تذكّر أيضاً بأن البيان المشار إليه صدر في ضوء تأكيدات أمريكية وجهت إلى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن دور أمريكي فاعل إزاء الإجراءات الأحادية وضرورة وقفها.

